

عندكم كثيرون ، واطن السفتجة الواصلة طيه تروفاك اكثر من كل  
مقالة . ( مسألة فيها نظر ) قيمتها ثلاث ليرات انكليزية ارسلها ليصير  
لي الحق ان اطالبك بالبرق لان اخبار الوطن تهمني واخبار البرق منها  
بالاخص .

هل لك ان تكتب اليّ وتكلفني بعض الاخبار التي يتعذر  
عليك نشرها ؟

يتبادر الى ذهني ويتسارع الى قلبي اسماء كثيرين من الاصحاب  
والحلان ، ولكني صرت اخشى ان اسأل عن احد بالنسبة للكوارث  
التي حلت بالبلاد بسبب الحرب العالمية الاولى ، وصرت اشعر بانني غريب  
في تلك الديار التي احبها كثيراً . سلمت على كل من يسألك عني من  
الاصدقاء ودم سالماً ، عزيزاً ، موفقاً .

٢٥ اب سنة ١٩٢٠

ايتها العزيزة مي (١)

قد انتهيت هذه الساعة من قراءة كتابك « باحثة البادية » الذي  
وصل اليّ البارحة . فاشكر لك هديتك الثمينة . واهنيء الامة العربية  
بادبك . جميل منك اكرام اخت لك في النبوغ . واجمل من ذلك  
احسانك الاكرام في انك جعلته اثرآ ادبياً تستفيد منه الامة . لقد  
عرفتني بفتاة بل بنابغة لم اكن اعرفها الا تصوراً . ولكني اشعر  
بوجودها في الاستانة وفي مصر وفي سوريا وحتى في المغرب . واني وانا

(١) مي زياده ، الكاتبة

اراقب الحوادث الجارية على الاسلام في هذا الزمان . ارى الحقيقة -  
ان الشروع بالهدم - ممثلة في امثال هؤلاء من المسلمين المصاحبات  
والمصلحين . فهم وقد حملوا المعول فلما يدركون ان نزع حجر واحد  
ليزعزع البناء كله .

لا بأس بتدين لا يضر ازاء ذلك ولا يفيد .

لا بأس بـ « الكتاب العزيز » وبـ « صلّى الله عليه وسلم »  
وبـ « رضي الله عنه » وغيرها من توافه المؤلف في ما يكتب ويقال .  
اذا كانت الناس عندكم يكرمون مثل باحثة البادية ، عزّز الله في  
الاسلام دعواها . ولا بأس بتعصبها وهي قد زحزحت حجراً من بناء  
الجهل والظلم والرعونة والتعصب . والبناء كله ساقط لا محال . اقول  
هذا ابتهاجاً لا شماتة . فاني من اصدقاء المسلمين ، ومن انصار الجليل  
الثابت المحيي في الاسلام بل في كل دين - اما القيود التي تضغط على  
العقول وتقتل النفوس وتجعل اصحابها عالة على المدنية وموضوعاً للشفقة  
والاحسان ، فلا تطاق ولا تدوم في مثل هذا الزمان . من يطالع  
كتابك النفيس يرا كيف ان قيود المسلمات ستفك واحداً بعد آخر .  
فاليوم الزوجات وغداً الحجاب وبعد غد عادة الطلاق ثم الرقص . وما  
أضر الرقص بأمة أحسنه فرفعته الى درجة الفنون الجميلة . وفي تاريخ  
مصر الفراعنة للمصريين المسلمين شاهد بل شواهد على ما اقول . العقل  
المرن في الجسم المرن .

وكفى الشرقيين والشرقيات من خباء فيه حذاء . ومن قعود فيه  
جمود . ومن تجهم وترفع وتعظيم اذا قيل لهم : دونكم واللعب .

فالعب كفيل بالنجاح في العمل . ومن اللعب ما كان رقصاً . ومن  
الرقص ما كان ولم يزل فناً . ومن الفنون ما كانت اصلاً في التعبد  
والقداسة .

وانت ، يامي ، تعلمين ذلك ولا تكتمينه شأن غيرك من  
الاديبات . بارك الله فيك من باحثة حرة دقيقة النظر بعيدته . بارك  
الله فيك من باحثة فصيحة الكلمة . رشيقة الاشارة . حصيقة خبيرة  
حكيمية فما اكثر الحقائق الاجتماعية في كتابك الذي قال فيه الدكتور  
صروف كلمة يستحقها وتستحقها انت . فهو حقاً فريد في بابيه . حين  
ترين الدكتور صروف ارجو منك ان تقرئي سلامي وتقولي له ان  
اعجابه بادبك يزيد اعجابي بعلمه وادبه .

نيويورك ، ٣٢٥ ش ، شارع ٦٨ ، ٥ ايلول سنة ١٩٢٠

مولاي<sup>(١)</sup>

احبيكم تحية محب لكم ، معجب بكم ، مشتاق الى مصافحتكم .  
حقوق الله املاً لا يزال بين جديد الآمال وعميقها ، حباً جديداً .

تشرفت بكتابكم امس ، فسارعت الى ارسال النسخة الحصرية  
من منتخبات اللزوميات الانكليزية ، فحسى تصل اليكم ، وتنال

(١) الامير فيصل ، الملك فيصل الاول فيما بعد

استحسانكم . وإن اعتقادي بالوحدة العربية ثابت على الدوام . لا  
يغيرني سوء عمل ، ولا تشبطني خيبة امل . فان حلمنا نحلمه الامة في  
يقظة من يقظاتها لتحقيقه الايام ، ولو بعد مئة عام . وان ايماني بالناشئة  
العربية الجديدة لعظيم ولطالما كتبت في الثورة العربية والنهضة  
العربية ما يجلو للاجانب حقيقة حالنا وجميل آمالنا . وانتم ، مولاي  
سيف تلك الثورة ، وترس تلك النهضة . فهل ننساكم اليوم لان السياسة  
الاوربية عبثت بآمالنا الوطنية . انا بمن لا ينسون ولا ينقلبون ،  
على اني ، ولا اکتتمكم ، أميل الى الاخذ بالعلم في نشوء الامم  
لا بالسياسة .

وقد ارسلت اليكم ايضاً في البريد كتابي ، الريجانيات ، فتمضوا  
بقبوله . حفظكم الله وحقق آمالكم واطال عزيز بقاكم .

ترجيحاً ، سنة ١٩٢١

عزيمي ميخائيل<sup>(١)</sup>

عليك السلام ، لقد اخطأت في قولك : انك لم ترضني في نقدك  
ديواني « نشيد الصوفيين » فاني كناقد مجبذ النقد الحقيقي ، ثمرة العلم  
الوافر ، والفكر الناضج ، والرأي السليم ، لا احاول ان ارضي احداً  
ولا اتوقع من ناقد ان يرضيني . على اني استاء اذا تعمّد الناقد الاساءة ،

(١) ميخائيل نعيمة